

شرح المرضى والطب من البخارى للشيخ ابن عثيمين 81

محمد بن صالح العثيمين

نعم ثم قال لا ابرح حتى يتحجج، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتحجج. بالله. بالياء. لك الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله كلها جائزة جائزة نعم ان فيه شفاء - 00:00:16

باب الحجامة على الرأس. حدثنا اسماعيل قال حدثني سليمان عن علقة انه سمع عبدالرحمن الاعرج انه سمع عبدالله ان ابو حينة يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم - 00:00:47

بنحي جمل من طريق مكة. وهو محرم في وسط رأسه. صلى الله عليه وسلم. وقال الانصارى اخبرنا هشام بن حسان قال حدثنا عكرمة عن ابن العباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في رأسه - 00:01:03

باب الحجامة من الشقيقة والصداع. حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن هشام عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم في رأسه وهو محرم من وجع كان به بما يقال له لحي جمل. وقال محمد بن سواد - 00:01:19

اخبرنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به دققة هي مجر الرأس من احد الشقيقين الايمن او الايسر. تسمى شقيقة لانها جاءت من - 00:01:39

من احد الشقيقين لنا حدثنا اسماعيل ابن ابیان قال حدثنا ابن الغسیل قال حدثني عاصم ابن عمر عن جار ابن عبد الله قال سمعت النبي صلی الله علیه وسلم يقول ان كان في شيء - 00:01:59

من ادويتكم خير ففي شربة عسل او شرطة محجم او لذعة من نار. وما احب ان اكتوي طيب هذی هذی الاحادیث تدل على جواز الحجامة للمحرم لان النبي صلی الله علیه وسلم فعلها وتدل ايضا على انه لو حرق شيئا من رأسه فليس فيه فدية - 00:02:13

اذا لم يحلق الرأس كله لان الحجامة في الرأس لا بد ان يحلق لها شيء تتمكن به من الحجامة ولم يذكر هنا ان النبي صلی الله علیه وسلم فدى - 00:02:39

وذلك لانه لم يستوعب الرأس بالحق بخلاف ما لو استوعبه وما ذهب اليه بعض اهل العلم من انه اذا ازال ربع الرأس فدى. او اذا ازال ثلاث شعرات فاكتثر هدى. فقول لا دليل عليه - 00:02:57

والالية انما قال عز وجل ولا تحلقوا رؤوسكم ثم قال فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية لمن حلق ها؟ جميع الرأس. لمن حلق جميع الرأس - 00:03:19

اما اذا حلق بعضه فهو حرام لا شك. ولكن هل فيه الفدية نقول لا لافتة فيه ولكن ان كان لعذر ارتفع التحريرم وصار حلالا ولا فائدة فيه فصار لان حلق بعض الرأس في الاحرام دائرة بين - 00:03:34

التحريرم او الحلم. لا الفدية وعدمها فان كان لعذر فهو حلال ولا فدية وان كان لغير عذر فهو حرام. ولا فدية ايضا اما اذا كان جميع الراس فهو دائرة بين الحل والتحريرم والفدية - 00:03:57

وعدمها فاذا كان لعذر فهو حلال ولكن فيه الفدية وان كان لها غير عذر فهو حرام وفيه وفيه الفدية. اي نعم. اذا احتجم الشيخ حلق لرأسه في محل الحجامة في غير احرام. هل نأمره بعد الحجامة ان يحلق جميع رأسه؟ حتى يكون قزع. لا ما هو ما هو بالظاعة - 00:04:21

مو بالظاهر لان هذا حلق لعذر. فهو لا يأس به. نعم. من اين اخذت يا شيخ حلق بعد الرأس لقوله تعالى ولا تحلقوا رؤوسكم كما بنقول ان الالية دي تدل ان يعني المقصود بها حرص جميع الركعة - 00:04:50

الشيء يقول العلماء اذا اذا ورد النهي عن شيء فهو نهي عنه وعن بعضه اذا امر بشيء فهو امر بجميعه. هذا الفرق بينهما وهذه قاعدة مفيدة. الاوامر تقتضي الكمال والنواهي تقصد ايضاً كمال الاجتناب وهذا يحصل بفعل البار - 00:05:08

نعم شيخ الحجامة الافضل في اي يوم ولا لها ايام معينة؟ ابن القيم رحمة الله ذكر ايامها والاوقات اللي فيها مفصلة في كتاب زاد المعادن لو ترجعون اليه يكون جيدا. وبين هل هي افيده او الفصد - 00:05:32

او او التشريط بين كل ما يتعلق بهذا رحمة الله. نعم. باب الحلق من الانذى. احدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن ابيوب قال سمعت مجاهدا عن ابن ابي ليل عن كعب وابن عجرة قال اتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وانا انفذ تحت غرمة - 00:05:52

والقمل يتناثر على رأسه عنه. عندنا عن رأسي نعم يا شيخ. نعم. نعم والقمل يتناثر عن رأسي فقال ايؤذيك هوامك؟ قلت نعم. قال فاحلق وصم ثلاثة ايام. او اطعم ستة او ان - 00:06:12

قال ابيوب لا ادري باليهن بدا ونحن نقول الترتيب الموجود الان موافق لما في القرآن. ترتيب موافق للامر في القرآن ففدية من صيام او صدقة او مسرف. والرسول عليه عليه الصلاة والسلام بين هذا الصيغ - 00:06:28

لانه ثلاثة ايام الصدقة بين بانها اطعام ستة مساكين وفي روایات اخرى لكل مسكين النصف صاع واما ان نسيكة فهي الذبيحة التي تجزى في الاضحية. لقول الرسول عليه الصلاة والسلام لا تذبحوا الا مسنة - 00:06:52

الا ان تعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الظهر وفي هذا الحديث بيان للقدر المدفوع والمدفوع اليه القدر كم ثلاثة نصف ساعة والمدفوع اليه؟ ستة ستة مساكين وقد يبين القدر المدفوع دون المدفوع اليه - 00:07:16

مثل صدقة الفطر فانه قد بين المدفوع والغضاء دون المدفوع اليه. ولهذا يجوز ان توزع الصاع على الفطرة على عدة مساكين وقد يكون قد يبين المدفوع اليه دون المدفوع مثل كفارة اليدين - 00:07:45

فكفارته اطعام عشرة مساكين. ولم يبين المقدار لا في الكتاب ولا في السنة فيرجع في ذلك الى ما يسمى اطعاما ايه نعم شاب اكتوى او كوى غيره وفضل باب ما يكتوى او كوى غيره - 00:08:09

وفضل من لم يكتوى. حدثنا ابو الوليد هشام عبدالمالك قال حدثنا عبدالرحمن بن سليمان ابن الغسيل. قال حدثنا عاصم ابن عمر ابن قتادة قال سمعت جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء من ادويتكم شفاء ففي شرطة محجم او - 00:08:33
اتم بنار وما احب ان اكتوى. حدثنا عنوان ابن ميسرة قال حدثنا ابن فضيل. قال حدثنا حصين عن عامر عن عمران ابن حصين رضي الله عنهم قال لا رقية الا من عين او حمى. فذكرته لسعيد ابن جبير فقال حدثها ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله عليه - 00:08:53

وسلم عرضت على الامر فجعل النبي والبيان يمرون معهم الرهط والنبي ليس معه احد حتى رفع لي سواد عظيم. قلت ما هذا؟ امتى هذه؟ قيل بل هذا موسى وقومه. قيل انظر الى الافق فإذا سواد يملا الافق ثم قيل - 00:09:13

انظر لها هنا وهنا في افاق السماء فإذا سواد قد ملأ الافق قيل هذه امتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون الفا بغير حساب. نعم. ثم دخل ولم يبين لهم - 00:09:33

فافاض القوم وقالوا نحن الذين امنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم او اولادنا الذين ولدوا في الاسلام فان ولدنا في الجاهلية فبلغ النبي صلی الله عليه وسلم فخرج فقال هم الذين لا يستردون ولا يتطهرون ولا يكتمنون - 00:09:47

وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشه ابن محسن فقال عكاشه ابن محسن. محسن بن محسن فمنهم انا يا رسول الله؟ قال نعم. فقام اخر؟ فقال امنهم انا؟ قال سبقك بها عكاشه - 00:10:07

عندي بالتخفيض عكاشه ولا عكاشه؟ ها؟ بالتشديد؟ نعم. هذا الاول لا الا من عين لحومها العين هي عين الحاسد وهي معروفة والحسد هو من ملي قلبه بمحبة السوء للغير والعياذ بالله - 00:10:30

يغتم اذا سر غيره ويفرح اذا سيء غيره من الناس من تكون نفسه خبيثة تعتمد على الغير فيخرج منها هذا الهواء الخبيث حتى

يصيب المعان حتى يصبيه وربما يهلكه الطريق الى هذا - 00:10:56

الى ازالة هذا هذه المصيبة اما اما بالقراءة وهي الرقية اما بان يؤتى بالعائن فيتوضاً ويؤخذ ما يتناثر من من وضوئه ويصب على رأس المصاب وعلى ظهره او يشرب منه ايضا - 00:11:27

فيشفى باذن الله ومن المجرب عند الناس انه اذا اخذ شيء من ثيابه التي تلي جسده ووضع في ماء وشربه المصاب فانه يبرأ باذن الله والبراءة من هذه من هذه الاصابة - 00:11:51

تأتي بلحظة كبعير نشط من عقاله هي العين اما الحمى فهي ذوات السم يعني مثل الحياة وشبهها واحسن ما يلقى به الحياة وشبهها قراءة الفاتحة كما حصل ذلك للسرية الذين نزلوا على قوم فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم - 00:12:13

فسلط الله على سيدهم حية لدغته فقالوا لعل هؤلاء القوم الذين لعل هؤلاء القوم الذين نزلوا فيهم قارئ فاتوا الى الصحابة وقالوا هل هل فيكم من راق ؟ قالوا نعم. لكننا لا نرقى الا بكندا وكذا - 00:12:46

وذكروا غنما فوافقو فجاؤوا الى هذا الملجم او هذا اللديغ فقرأ عليه احدهم سورة الفاتحة فقام كانوا نشط من عقال نعم وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان اكثر الامم - 00:13:06

بعد امة محمد صلى الله عليه وسلم امة موسى. وفيها لا يسرقون يعني لا يطلبون من يرقى عليهم ووقع في بعض الفاظ مسلم ولا يرقو. ولكن هذا وهم من الروايو. لأن رقية - 00:13:30

غيره لا بأس بها. بل هي من الامور المسنونة. المستحبة كما سبق ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يفعل ذلك وقوله ولا يتطيرون يعني لا يتشارؤون والتشارؤ يكون للزمان والمكان والمرء والمسموم - 00:13:54

الزمان كتشاؤم العرب في شوال بالنسبة لعقد النكاح وتشاؤمهم في يوم الاربعاء وكل هذا ليس له اصل فمن احظى النساء عند زوجها عائشة رضي الله عنها وقد تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في شوال. وبنى بها في شوال - 00:14:30

المكان يتشارؤ الناس بمكان معين يجلس فيه فيرى ما يكره عند اول جلوسه فيتشائم وهذا خطأ الامكنة لا تؤثر المرء يتشارؤ برؤية شيء كتشائم بعض الناس الجهلة اذا فتح الدكان - 00:14:58

وصار اول من يأتيه للشراء رجل قبيح قبيح المنظر تشاء كان اليوم ما فيه رزق ليش ؟ لانه رأى ها ؟ هذا الشيء طبيعي هذا رجل طبيعي كذلك بالمسموم يسمع كلمة من شخص - 00:15:28

فيتطير منها ولنفرض انه اراد ان يسافر فسمعت انسان يتكلم مع شخص يقول انت شريت هذى السلعة ؟ بكم شريتها ؟ قال شريتها بمئة قال له انت خاسر فسمعوا الذي يريد ان يسافر - 00:15:54

ها ؟ فتشاء قال خلاص اذا سفري سيكون خسارة فيرجع هذا هو التطير وانما كان عدم التطير ممدوداً ونهي عن التطير لانه يفتح على الانسان بباب الاوهام والتخيلات الفاسدة البعيدة ويطلب عنه التوكل على الله - 00:16:13

يكون متوكلاً على ايش ؟ على الاوهام كل ما سمع شيئاً تشاء كلما رأى شيئاً تشاء كلما نزل مكان تشاءمت كلما اتى عليه زمن تشاء منه وهذا لا شك انه يقلق راحة الانسان - 00:16:45

ويبعده عن عما خلق له من عبادة الله ومن انشراح الصدر وسرور النفس ولهذا نهي عنه اما التفاعل فالتفاعل كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحجبه الفأل لان التفاعل سرور - 00:17:04

يبعد على النشاط وعلى الامل وهو عكس التشاؤم الثالث قال ولا يكتئون نعم. لا يسابقون ولا يتطيرون ولا يكتوون يعني لا يطلبون من احد ان يكويهم لماذا ؟ او لانهم على ربهم يتوكلون فيعتمدون على الله عز وجل - 00:17:26

ولكن لو ان احد اراد ان يقرأ عليهم كلام هذا ولا تنتبه عنهم هذه الصفة لان هناك فرق بين الذي يسترقى والذي يمكن من يقرأ عليه ان يقرأ عليه اليه كذلك ؟ الاول مستجدي - 00:17:55

يطلب يتعلق بغير الله والثانية غير مستجدي ولهذا حرم سؤال المال واذا اعطيت اياد من غير مسألة فانت مأمور باخذنه طيب كذلك لو ان احداً كواكب كواكب بدون طلب منك - 00:18:16

لا لم ينافي هذه الصفة لأن هناك فرقاً بين أن تكتوي وبين أن تتمكن من يكويك وقد كبر النبي صلى الله عليه وسلم سالم بن معاذ وسعد رضي الله عنه مكنته من ذلك ولا نقول أن سعداً خرج عن هذه الأوصاف - 00:18:38

التي بينها الرسول عليه الصلاة والسلام. وسبق لنا الكلام على الكي وأنه أن مكروره أو محرم أو جالس وفي هذا الحديث فضيلة عكاشة بن عيسى رضي الله عنه - 00:19:03